## زلزال يضرب شمال شرق الهند

■،، نيودلهي/وكالات
ضرب زلزال بقوة ٥,٩ درجات على مقياس ريختر شمال شرق الهند ما أثار حالة من الذعر في صفوف السكان، ولكن لم ترد حتى الآن أنباء عن أضرار أو ضحايا.
وذكرت قناة نيودلهي التلفزيونية الهندية أمس ان زلزالا وقع في شمال شرق الهند وشعر به سكان آسام وناغالاند ومانيبور بالإضافة إلى بنغلاديش وميانمار.
وسجلت سلسلة هزات ارتدادية في كالكوتا وبعض مناطق شمال البنغال.
وقدر ان مركز الهزة في ميانمار على بعد حوالي ١٣٠ كيلومتراً شرق مدينة مانيبور الهندية.
ولم ترد أنباء عن ضحايا أو اضرار في الممتلكات. يشار إلى ان زلزالا ضرب قوته ٨,٧ درجات على مقياس ريختر ضرب هذه المنطقة في العام ١٨٩٧م أسفر عن مقتل أكثر من ١٦٠٠ شخص. كما قتل أكثر من ٥٠ شخصاً في سبتمبر الماضي يوم ضرب زلزال بقوة ٦,٨ درجات المنطقة.

## ستة قتلى في حريق باستراليا

■،، سيدني/وكالات
ارتفع عدد ضحايا الحريق الذي نشب بدار للتمريض في مدينة سيدني إلى ستة قتلى .
ونقلت هيئة الإذاعة الاسترالية أمس عن الشرطة قولها ان الضحية السادسة كانت امراة مسنة تبلغ من العمر ٧٩ عاما لفظت أنفاسها في مستشفى ليفربول أمس .
واشارت إلى أن التحقيقات مازالت جارية بشان هذا الحريق وان أحد الممرضين متهم بالتسبب في قتل أربعة من الضحايا والذي مثل للمحاكمة أمس وتقرر حبسه احتياطيا على ذمة التحقيقات الجارية موضحة أن هذا المتهم كان قد صرح قبل اعتقاله بانه شارك في عمليات الإنقاذ أثناء الحريق.

## الأطلسي يحذر من "الطموحات غير الواقعية" في العالم العربي

هاليفاكس/ كندا/ ا ف ب
حذر مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي من "طموحات غير واقعية" لدى الشعوب بالنسبة إلى سلام او إرساء للديمقراطية على المدى القصير في العديد من دول العالم العربي التي تشهد تحولات كبيرة منذ بداية العام.
وقال جميس اباثوراي نائب مساعد الأمين العام للحلف الأطلسي للشؤون السياسية في منتدى حول الأمن الدولي يشارك فيه نحو ٣٠٠ خبير في هاليفاكس بشرق كندا أن "المنطقة تشهد عملية اصلاحية صعبة ومعقدة".
واضاف "من المهم الا تكون لدى الشعوب طموحات غير واقعية في ما يتصل بسرعة هذه العملية "... علينا أن نتحلى بالصبر ونقدم الدعم حيث نستطيع، لكننا لا نستطيع أن نفرض انفسنا".
وكرر اباثوراي أن الحلف الأطلسي لا يخطط لأي تدخل في سوريا بعد نجاح مهمته في ليبيا والتي انتهت بمقتل العقيد معمر القذافي في نهاية أكتوبر.
وتابع اباثوراي "ليس هناك اي بحث حـــول دور للحلف الأطلسي في سوريا"، موضحا أن "مسؤولية حماية" المدنيين لا تترجم في شكل فوري بعمليات عسكرية للحلف.
وتدخل الحلف الأطلسي في ليـبـيـا بموجب قـرار اصـدره مجلس الأمن الدولي.

### مكرس لردم الهوة بين فتح وحماس

# تفاؤل فلسطيني حذر بنجاح لقاء عباس - مشعل وتحقيق المصالحة الوطنية

رام الله/ وكالات
● يبدي سياسيون فلسطينيون تفاؤلا حذرا بنجاح اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل الخميس في القاهرة والمكرس للمصالحة بين حركتي فتح وحماس.
وفي حين قالت شخصيات فلسطينية مستقلة ان كثيرا من الملفات العالقة بين الجانبين تم التوصل الى اتفاق بشأنها، قال مسؤولون اخرون من منظمة التحرير الفلسطينية ان التغييرات الاقليمية والدولية لا زالت ذات تاثيـر محـوري في ملف المصالحة.
وقال مصدر فلسطيني لوكالة فرانس برس ان حركة حماس ابدت استعدادها مؤخرا لوقف كافة العمليات العسكرية ضد اسرائيل لمدة عام واعتماد المقاومة السلمية الشعبية.
واضاف المصدر الذي التقى قيادات من حماس مؤخرا وطلب عدم ذكر اسمه، ان استعداد حركة حماس جاء على لسان رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، ونقل الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس والذي كان له اثره في تسريع موعد اللقاء بينهما.
لكن مشعل يصر على ان يتم تأطير المقاومة السلمية وعلى جديتها وعلى ان لا تبقى هذه القضية شعارات نظريا فقط، حسب ما افاد المصدر.
وكان عباس افرد مساحة واسعة من خطابه الاخير في ذكرى وفاة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات للمقاومة السلمية.
وقال "ادعو الى اوسع مشاركة في هذه المقـاومـة وبالذات من قـبـل القـيـادات والكوادر المسؤولة والميدانية، فهذه المقاومة الشعبية يكفلها لنا القانون الدولي".
ويثير اللقاء المرتقب تفاؤلا حذرا بين الفلسطينيين بشأن تحقيق المصالحة بين فتح وحماس بعد خمس اعوام من الانقسام الجغرافي والسياسي.
لكن عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اشار الى ان "حماس اصلا تمارس وقف العمل العسكري منذ ثلاثة سنوات، وتحاول فرض سلطتها الامنية على القطاع من خـــلال منـع اطلاق الصواريخ".
واضاف احمد مجدلاني لوكالة فرانس برس " لا يمكن اعتبار موقف حـمـاس هذا ورقـة تنازل للرئيس عباس لدفع عملية المصالحة الى الامام".
ولاحظ ان "قـضـيـة الامن شـائـكة ومـعـقـدة، وهي احدى الوسائل الرئيسية لحركة حماس لضمان سيطرتها على قطاع غزة، وليس من السهولة ان تتخلى عن سلاحها لان الامن هو جزء من وسائل الحفاظ على بنيتها".
وكان مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الاحمد ابدي تفاؤلا كبير في تصريحاته الاخيرة ازاء امكانية تحقيق المصالحة، موضحا " العقدة التي كانت تعيق المصالحة قد تم فكها".
وعملت مجموعات من الشخصيات السياسية المستقلة على تقريب وجهات النظر بين عباس ومشعل، حـيـث اوضح عـدد من هذه الشخصيات لوكالة فرانس بان البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية المؤقتة بات شبه جاهزا.
وقالت شخصيات مستقلة "هناك اشكالية لدى حماس، بانه في حال تم الاتفاق عل تنفيذ المصالحة فان ايدي فتح ستطلق في غزة، ولكن ايدي حماس ستبقى مقيدة في الضفة الغربية وملاحقة من قبل الاحتلال الاسرائيلي".
وقام مسؤولون مصريون بدور محوري في التوصل الى اتفاق على البرنامج السياسي للحكومة المقبلة، الذي ينص على اقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م.
وقالت المصادر ان حماس وفتح اتفقتا مبدئيا على تشكيل حكومة تكنوقراط مؤقتة تتولى الاعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني في مايو المقبل، وابدت حركة فتح استعدادها للتخلي عن مرشحها سلام فياض الذي كانت رشحته لرئاسة الحكومة المؤقتة.
الا ان مجدلاني قال بان تحقيق المصالحة الفلسطينية مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغييرات الاقليمية والدولية، مشيرا الى ان حماس لا زالت تنتظر تغييرات من الممكن ان تحصل في الانتخابات المصرية المقبلة، وفوز الاخـــوان المسلمين في هذه الانتخابات.
وفي حين يشـيـر مـسـتـقلون ومسؤولون من فتح وحماس الى اختراقات في عدة ملفات يمكن ان تسرع في تحقيق المصالحة في لقاء عباس ومشعل، الا ان مجدلاني قال بان عـقـدة هذه الملفـات لا زالت مرتبطة بالوضع الاقليمي.
واوضح "مسـألة رئيس الحكومة المقبل مرتبطة بالوضع الاقليمي، وكذلك تشكيلة الحكومة المقبلة التي يجب ان تتشكل من شخـصـيـات مقبولة دوليا واقليميا".
وفيما يخص الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، قال مجدلاني " اجراء الانتخابات عملية ليست سهلة، وايضا لها ارتباطات اقليمية ودولية ويجب ان يسبقها مـوقف سـيـاسي، لان الجـانـب الاسـرائيلي له عـلاقـة مـبـاشـرة بامكانية اجرائها ام لا، من خلال وضع المعيقات أو رفعها".
وأعلن المتحدث باسم حركة حماس سامي ابو زهري على موقع الحركة الالكتروني، ان اتفاقا تم بين حركتي حماس وفتح على استبعاد سلام فـيـاض عن رئاسـة الحكومـة الفلسطينية المقبلة.
وكـان فـيـاض دعـا الفـصـائـل الفلسطينية في حديث سابق نشر في صحيفة القدس الفلسطينية الى اختيار رئيس وزراء جديد "اذا كان وجوده سيشكل عقبة امام تحقيق المصالحة".
وكتب فياض على صفحة الفيسبوك الخـاصـة به الاحـد، "لم اقل يوما انني عـملت وفي احسن الظروف ، تحت الضـغـط اقـول سـاهمنا مع الغير".
وأضاف "اما موضوع رحيل رئيس الحكومـة فـانا رهن الاشـارة ولا يمكن ان اكون عنصرا معطلا لشيء ولا يمكن ان اكـون عنصـر عـدم اسـتـقـرار، فـانا مـسؤول وعندي حرص ولكن اذا مـا كـان هذا هو المطروح فـان لكل بيت باب ولتطرق البـيـوت من أبوابها وأنا اكثـر من جاهز".

### ٣٣ قتيلاً و١٩٠٠ جريح في مواجهات ميدان التحرير والاسكندرية

# استقالة الحكومة المصرية وتظاهرة مليونية اليوم

القاهرة/ وكالات
قدم رئيس الحكومة المصرية عصام شرف استقالة حكومته امس، بعد اجتماع لجنة إدارة الأزمات التي تضم ١١ وزيراً وبعد لقاء مع المجلس العسكري، وذلك على خلفية المواجهات التي يشهدها ميدان التحرير بوسط القاهرة والاسكندرية والتي أسفرت عن سقوط ٢٣ قتيلا و١٩٠٠ جريح منذ يوم السبت الماضي.
وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء المصري السفير محمد حجازي أن حكومة الدكتور عصام شرف وضعت استقالتها أمام المجلس الاعلى للقوات المسلحة اعتبارا من الأمس. وقال أنه تقديرا للظروف الصعبة التي تجتازها البلاد في الوقت الراهن فإن الحكومة مستمرة في أداء مهامها كاملة لحين البت في الاستقالة.
وأوضح المتحدث ان حكومة شرف إذ تستشعر المسؤولية السياسية، فإنها تعرب عن شديد اسفها تجاه هذه الأحداث المؤلمة، موضحا انه من منطلق هذا الشعور، فقد وضعت استقالتها تحت تصرف المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وأضاف أن "الحكومة تناشد المواطنين ضبط النفس والالتزام بالهدوء لاستعادة استقرار الأمور في البلاد تمهيدا لإجراء أولى مراحل الديمقراطية بإتمام الانتخابات البرلمانية في مصر". إلا أن المجلس العسكري رفض استقالة حكومة شرف.
ودخلت المواجهات بين مئات المتظاهرين المطالبين بإنهاء الحكم العسكري وقوات الأمن أمس، يومها الثالث في ميدان التحرير في القاهرة بعدما أوقعت ٢٣ قتيلا منذ السبت، بحسب مصادر طبية.
وأعلن مسؤول في مشرحة القاهرة سقوط ٢٣ قتيلا في المواجهات، جميعهم تقريبا في العاصمة. وقال المسؤول، الذي كان أشار سابقا إلى سقوط ٣٣ قتيلا منذ السبت، "١١ من الجثث التي وصلتنا لأشخاص قتلوا في ظروف لا علاقة لها بالمواجهات".
وقتل شاب السبت في الإسكندرية، في حين سقط القتلى الـ ٢٢ الآخرون في القـاهرة سـواء جـراء الإصـابة بالرصاص الحي أو اختناقا بسبب القنابل المسيلة للدموع التي استخدمتها قوات الشرطة بكثافة.
وتواصلت المواجهات أمس بين رجال الشرطة الذين أطلقوا الغاز المسيل للدموع، ومئات المتظاهرين الذين كانوا موزعين في مجـموعات صـغـيرة في ميـدان التـحـرير ومحيطه. ورد المحتجون برشق قوات الأمن بالحجارة. ووقعت المواجهات الأعنف في محيط وزارة الداخلية قرب ميدان التحرير. وجرت تظاهرات أيضا في العريش في سيناء والإسماعيلية في قناة السويس، فيما وقعت صدامات في الإسكندرية.
واسـتـخدمت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع، للحيلولة دون وصول المتظاهرين الذين تزايد عددهم مساء أمس إلى مقر وزارة الداخلية. بينما شهد ميدان التحرير هدوءا حذرا مع تزايد أعـداد المتظاهرين الوافـدين آليـة للانضمام للمعتصمين. ولا تزال الشوارع المحيطة بميدان التـحـرير تشـهـد تكدسـا من المتظاهرين الذين يكررون محـاولات الاقتراب من مقر وزارة الداخلية في عمليات كر وفر مستخدمين الحجارة والزجاجات الحارقة.
وقال المتحدث باسم وزارة الصحة محمد الشربيني إنه تم تحويل جميع حالات الوفاة من المستشفيات إلى مشرحة زينهم، وهم تحت تصرف النيابة حاليا.
وأوضح أن عدد المصابين أمس بلغ ٧٢ مصابا تم إسعاف ٣ حالات في مكان الحادث والباقي وعددهم ٦٩ تم تحويله إلى المسـتـشـفـيات ليـصـبـح إجـمـالي عـدد المـصـابين في الأحـداث منذ "السـبـت الماضي" حـتـى أمس نحـو ١٩٠٠ مصاب من بينهم ٢٤ ضـابـطـا و٨١ شـرطـيـا، بينهم أربعة أصيبوا بطلقات نارية وخرطوش.
وأعلن مصـدر أمني مسـؤول إصـابة قـائـد قـوات الأمن المركزي اللواء ماجد مصطفى نوح مساء أمس بطلقات خرطوش في كتفيه الأيمن والأيسر أثناء تواجده ضمن قوات الأمن المركزي في شارع محمد محمود القريب من ميدان التحرير.
وقررت النيابة العامة أمس إخلاء سبيل ١٢٧ متهما من الذين كان قد ألقي القبض عليهم على مدى الأيام الماضية بتهمة المشاركة في أحداث الشغب بميدان التحرير وأمام مبنى وزارة الداخلية، فيما قررت حبس ٥ متهمين لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيقات التي تجري معهم بمعرفة النيابة التي نسبت إليهم تهم مقاومة السلطات وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وتخريب المنشآت العامة والخاصة وإتلاف معدات الشرطة والتجمهر.
وأطلقت مجموعة من الأحزاب السياسية والائتلافات الثورية دعوة للتظاهر اليوم الثلاثاء في مليونية بميدان التحرير في الرابعة عصرا تحت شعار "الإنقاذ الوطني للثورة" وإلى مظاهرات موازية في جميع ميادين مصر مع رفع مجموعة من المطالب، أولها الإقالة الفورية لحكومة الدكتور عصام شرف وتشكيل حكومة إنقاذ وطني بصلاحيات كاملة تتولى إدارة ما تبقى من فترة انتقالية، على أن تنقل إليها جميع الصلاحيات السياسية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وتحديد موعد للانتخابات الرئاسية لا يتجاوز أبريل ٢٠١٢ والبدء في إعادة هيكلة تامة لوزارة الداخلية تتضـمـن حل قطاع الأمن المركـزي وضـمـان محاكمة من تورطوا في إراقة دماء المصريين خلال أحداث التحرير.
ومنع عدد من المعتصمين بميدان التحرير أمس مسيرة قوى سياسية كانت في طريقها إلى ميدان التحرير لتشكيل فاصل بين المتظاهرين وقوات الأمن في محاولة للتهدئة ووقف نزيف الخسائر بين الجانبين.

## فرصة أوباما الثانية!

عبدالملك السلال

□.. يبدو من خلال المعطيات المتوفرة أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٢م ستكون ساخنة بكل المقاييس عن سابقاتها في السنوات الماضية والسبب في الغالب أن رئاسة باراك اوباما كانت أملا عريضا للأمريكيين في عهد جديد للولايات المتحدة الأمريكية مع العالم الخارجي، عهد يحاول إصلاح ما أفسدته رئاسة جورج بوش التي لم تعرف سوى الحروب الاستباقية والعدوان الخارجي ولغة القوة، غير أن الرياح لم تأت بما تشتهي السفن، وكما أن الانتخابات الرئاسية تقرع الأبواب وحظوظ باراك اوباما مهزوزة حيث أشارت آخر استطلاعات رأي إلى تدني شعبيته إلى أدنى درجة منذ ثلاث سنوات، وأن لم يعن ذلك القـول بخـسـارته للانتخابات الرئاسية بشكل مؤكد، إلا أن عدم وجود مرشح جمهوري ناصع كالشمس يصب كذلك في مصلحة الديمقراطيين بشكل عام والذين سيرشحون ولا شك باراك اوباما في الانتخابات المرتقبة.
ربما يكون من الصحيح بمكان الإشارة إلى أن الوقت مبكر للوقوف على ناصية أي استطلاعات رأي تخص فرص اوباما في الفوز، لكن بحال من الأحوال لا يمكن الاطمئنان لحظوظ اوباما الثانية في ظل حالة القلق المالي الشديد الذي تعيشه الولايات المتحدة هذه الأيام، والأسوأ الذي ربما كان في انتظارها في قادمات عام ٢٠١٢م، حيث كثير من المستشرفين يرون أن الركود والتضخم وأزمة مالية اعم واشمل من أزمة ٢٠١٢م رابضة خلف الباب.
والواقع أن الخسارة التي مني بها الديمقراطيون في انتخابات الكونجرس في نيويورك منتصف الشهر الماضي كانت بمثابة جرس الإنذار لما يمكن أن يحل لاحقا بساكن البيت الأبيض، وكان الناخبون الأمريكان الساخطون من الطريقة التي تعامل بها الرئيس اوباما مع المشكلات الاقتصادية، قد اختاروا مرشحا جمهوريا من أعضاء حركة حفل الشاي، في واحدة من الدوائر التي عرفت بهيمنة الديمقراطيين منذ تسعة عقود.
ويبدي الناخبون قلقا من أنه إذا لم يتحسن الاقتصاد ولم يحصلوا على الإعانات، فمن المتوقع أن تكون انتخابات عام ٢٠١٢م مدمرة بالنسبة للرئيس اوباما وللديمقراطيين في الكونجرس وغالبا ما ينصب التركيز في واشنطن على الانتخابات العامة ومن ثم فقد قضى الديمقراطيون وقتا كبيرا بعد خسارة نيويورك في محـاولة للتقليل من نتائج الهزيمة الأخيرة، بيد أن مستشارا سابقا بارزا للرئيس اوباما قال أن النتائج التي شـهـدتـها ولاية نيـويورك، والضـربة التي تلقـاها الحـزب الديمقـراطي في نيـفـادا يجب أن تتـسـبب في بعض الانزعاج حسب الواشنطن بوست.
جرى العرف في الداخل الأمريكي أن يفوز الرؤساء الأمـريكيين بدورة ثانية ولم يشـهـد التـاريخ الحـديث للولايات المتـحـدة سوى فشل ثلاثة رؤساء في تجديد ولايتهم خلال أكثر من ٨٠ عاما وهم كارتر وبوش الأب وهربرت هوفر.
ومع ذلك يعتقد بعض المحللين والمراقبين أن اوباما يواجه وضـعـا مماثلا لكل من كارتر وهوفر وبوش الأب، من حيث الثغرات والسلبيات التي يشهدها حكمه. ويبرز بالتالي السـؤال :" لماذا أو كيف فاز اوباما في المرة الأولى؟ ثم ما هي المهددات التي تعوق الفوز الثاني؟
يمكن القول أن كاريزمية اوباما وحاجة البلاد الأمريكية إلى التغيير كانا في مقدمات الأسباب التي جعلته قادرا على تحريك قطاعات واسعة من الشباب ومن المستقلين إلى جانبه.
استراتيجية اوباما في حملته الانتخابية تعتمد على مقولة هل أن الأمريكيين الآن أفضل مما كانوا عليه قبل أربع سنوات، مثلما فعل فرانكلين روزفلت الذي وجه اتهام إلى الحزب الجمهوري كمسؤول عن الانحياز الاقتصادي، بينما يحصد الحزب الديمقراطي ومرشحه فوائد ومكاسب الزعم بتحقيق الانتعاش والخروج من حالة التردي الاقتصادي.
والشاهد أن المشكلة التي يواجهها اوباما الآن تتمثل في انه لا يستطيع ترديد الزعم نفسـه لأن هناك شكوكا فـعـلـيـة بأن أمـريكا الآن على طريق الانتـعـاش الاقتـصـادي،خاصـة في ظل اسـتـمـرار تزايد النسب العالية للعاطلين عن العمل وارتفاع أسعار الطاقة والمواد التموينية والغذائية.. ما الذي سيذهب إليه القائمون على الحملة الانتخابية الرئاسية لأوباما في ٢٠١٢م؟
قطعا أنهم يعكفون الآن على تطوير استراتيجية جديدة ومبتكرة وسيحاولون إعادة إنتاج اللحظة السحرية التي رافقت حملة ٢٠٠٨م ولكنها لن تكون ناجحة أو متوفقة عليها لأن اوباما ببساطة لم يعد " الموضة " أو الفكرة الجاذبة، ويتوجب عليه أن يدافع عن سجل حكم لا يبدو فيـه المنقذ أو القـادر على انجـاز الكثـير من الوعـود وتحقيق الآمال. ولكن فريقه الانتخابي قادر على إنتاج الانطبـاع والدعـاية الضـرورية لإبرازه كـرئيس يتـمـتـع بالشـعـبـية الواسـعـة وسـيـركزون على توفـر ميـزانية انتخابية غير مسبوقة قد تصل إلى مليار دولار للإنفاق على الدعاية والمهرجانات، وسيحاولون تكرار مشاهد التجمعات الشعبية الحاشدة لأنهم يتطلعون إلى إدخال فكرة استحالة عدم انتخاب اوباما في نظر الناخبين.
فهل سينجح اوباما في تجاوز لعثرات الاقتصادية لبلاده ويرضي بذلك ناخبيه ليكون سيد البيت الابيض لدورة رئاسية ثانية؟